

تم تحميل الملف  
من موقع حلول



حلول  
الحلول اون لاين

hulul.online

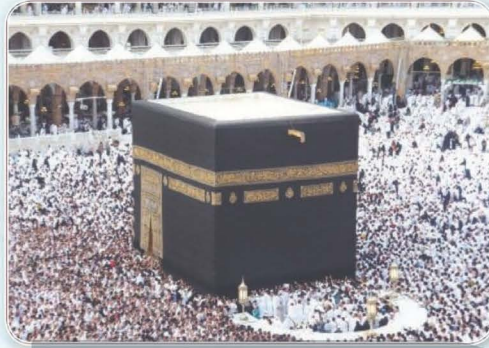
حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



# الطَّوَّافُ

١١

الدرس  
الحادي  
عشر



## تمهيد

طواف الإنسان بالشيء يدل على تعظيمه لذلك الشيء، أو لمن أمر بالطواف به، لما يظهر على الطائف من الخشوع والخضوع الذي يدل على منتهى التذلل والتعبد، مع الدعاء والسؤال وطلب الحاجات؛ ولذلك فإن المسلم حين يطوف بالكعبة المشرفة فإنه يفعل ذلك تعظيمًا لله تعالى، وإظهارًا للافتقار إليه، وطلبًا لفضله وبعفه ومرضاته. ومن هنا جاء هذا الدرس لبيان حكم الطَّوَّافِ وامتى يكون مشروعًا، وامتى يكون ممنوعًا.

## معنى الطَّوَّافِ

لغة: الدَّوْرَان.

شرعًا: الدَّوْرَان حول الكعبة على صفة مخصوصة تعبدًا لله.

## أنواع الطَّواف

### النوع الأول: الطواف المشروع

وهو الطواف بالكعبة المشرفة، فهو من أفضل العبادات وأجلِّ القُرَبات، ومن الأدلة على ذلك: ﴿قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾<sup>(١)</sup>، المسلم يطوف حول الكعبة عبادةً لله



وتعظيمًا لشعائر الله وحبًا وطاعة يرجو رحمته ويخاف عذابه.

﴿٢﴾ أن النبي ﷺ قد طاف بالكعبة وأمر بالطواف بها، كما ثبت ذلك في أحاديث كثيرة متواترة عنه.

### نشاط

أوضِّح صفة الطواف بالكعبة المشرفة.

يبدأ الحاج أو المعتمر بالطواف من الحجر الأسود، فيقترب منه ليقبله في حال استطاع ذلك أو من خلال لمس يده، فإن لم يستطع تقبيله أو لمسه يكتفي بالإشارة إليه بيده اليمنى من مكانه ويكبر، ثم يطوف حول الكعبة؛ مراعيًا في ذلك أن يجعل الكعبة المشرفة عن يساره فإذا مر بالركن اليماني استلمه بيمينه، وقال: بسم الله والله أكبر إن أمكن؛ ويكمل طوافه حتى ينتهي بركن الحجر الأسود وهكذا يكون قد تم الشوط الأول؛ ويكرر ذلك سبع مرات حتى يكمل سبعة أشواط

من الشرك والكفر وسائر النجاسات

على ذلك:

﴿١﴾ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿٢﴾ حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»،<sup>(٣)</sup> وفي رواية: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الحج آية ٢٩.

(٢) سورة الحج آية ٢٦.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٥٠٠)، ومسلم برقم (١٧١٨)، ولفظه: «ما ليس منه».

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨).



أوضح معاني الكلمات الآتية:

تفتهم: يقضوا نسكهم ويزيلوا الوسخ والأذى الذي لحقهم في حال الإحرام

بؤانا: هيأناه له وأنزله إياه

فهو رد: مردود على فاعله لبطلانه وعدم الاعتداد به

### النوع الثاني: الطواف الممنوع

وهو الطواف بالقبور والأضرحة ونحوها، وهو على حالين:

**الحال الأول:** أن يطوف بقبر أو بمشهد أو ضريح أو غيرها يظنه عبادة لله تعالى مأمورا بها.

**حكمه** هذا الطواف بدعة محرمة، ووسيلة من وسائل الشرك.

**الحال الثاني:** أن يطوف بقصد عبادة صاحب الضريح، أو تعظيمه، أو مع دعاته والاستغاثة به، ونحو ذلك.

**حكمه** هذا الطواف شرك أكبر؛ لما في ذلك من تعظيم صاحب الضريح، وإقامته كمقام الله جل وعلا، وإقامة ضريحه كمقام بيت الله عز وجل.

hülu.online

### الطواف بغير الكعبة من مظاهر الشرك

أخبر النبي ﷺ أن الشرك سيقع في هذه الأمة، وذكر من مظاهر الشرك الذي سيقع في الأمة: الطواف بالأوثان، وهذا يدل على أن الطواف بغير الكعبة من أعظم شعارات الشرك والمشركين، فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس، حول ذي الخصة»<sup>(١)</sup>، وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة.

(١) أخرجه البخاري رقم (٦٦٩٩)، ومسلم برقم (٢٩٠٦)، وهذا لفظه.

## أنواع الطواف

النوع الثاني: الطواف الممنوع  
وهو الطواف بالقبور والأضرحة ونحوها،  
وهو على حالين

النوع الأول: الطواف المشروع  
وهو الطواف بالكعبة المشرفة

### الحال الثاني

أن يطوف بقصد عبادة صاحب الضريح، أو  
تعظيمه، أو مع دعائه والاستغاثة به، ونحو ذلك

### حكمها

هذا الطواف شرك أكبر

### الحال الأول

أن يطوف بقبر أو بمشهد أو ضريح أو  
غيرها يظنه عبادة لله تعالى مأموراً بها

### حكمها

هذا الطواف بدعة محرمة، ووسيلة من  
وسائل الشرك

أكتب اسم كل جزء من أجزاء الكعبة أمام الرقم المناسب.

الحجر الأسود

١

باب الكعبة

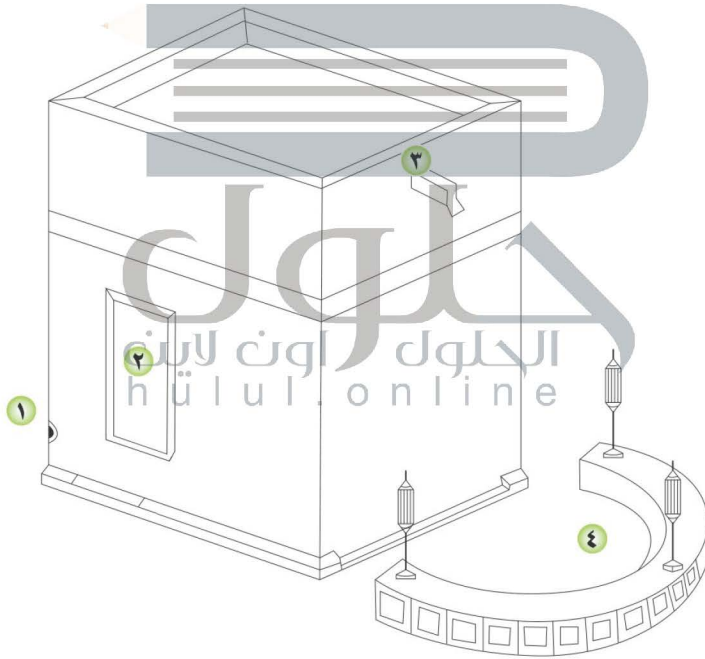
٢

الميزاب

٣

الحطيم وهو حجر إسماعيل عليه السلام

٤





## التقويم



س ما معنى الطواف؟ الدوران حول الكعبة على صفة مخصوصة تعبدًا لله تعالى

س ما الطواف المشروع؟ الطواف المشروع هو الطواف بالكعبة المشرفة

س أوضح حكم الطواف بالقبور والأضرحة، أبين ما كان منها بدعة وما كان شرًا أكبر؟

أن يطوف بقبر أو مشهد أو ضريح يظنه عبادة لله مأمور بها، وحكمه: هذا الطواف بدعة محرمة ووسيلة

من وسائل الشرك

أن يطوف بقصد عبادة صاحب الضريح أو تعظيمه أو مع دعاته والاستغاثة به ونحو ذلك، وحكمه: هذا

الطواف شرك أكبر

يقول ابن القيم رحمه الله مصورًا محبة البيت العتيق: ( وقد ظهر سرُّ هذا التفضيل والاختصاص في انجذاب الأفتدة، وهوى القلوب وانعطافها ومحبتها لهذا البلد الأمين، فجذبه للقلوب أعظم من جذب المغناطيس للحديد، ولهذا أخبر سبحانه أنه مثابة للناس، أي: يثوبون إليه على تعاقب الأعوام من جميع الأقطار، ولا يقضون منه وطراً، بل كلما ازدادوا له زيارة، ازدادوا له اشتياقاً، وكم أنفق في حبها من الأموال والأرواح، ورضي المحب بمفارقة فلذات الأكباد والأهل، والأحباب والأوطان، مقدماً بين يديه أنواع المخاوف والمتالف، والمعاطف والمشاق، وهو يستلذ ذلك كله<sup>(١)</sup>.

(١) زاد المعاد ج ١ ص ٥٢-٥٣.